

ثم صرنا - نحن معشر الخلف الصالح - نتلو  
(الكتاب) كتلاوة صاحب النخعي .  
« قال رجل لابراهيم النخعي : إني أختم القرآن  
كل ثلاث ليال .

قال : لينك نختمه كل ثلاثين وتدرى أى شيء تقرأ ... » .

\*\*\*

يا أيها العرب ، يا أيها المسلمون ، اقرأوا القرآن ، افهموا  
القرآن فهماً صحيحاً عربياً لكي تبلغوا السماء قوة وفروسية وسطوة  
وعزة وسلطاناً وهناءً وسعادة ومجداً [ أفلا يتدبرون القرآن أم  
على قلوب أفغافها ] III

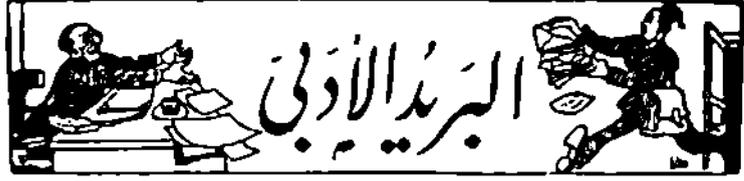
السهمي

إلى زؤبيب محمد الربيب :

يا أخي . أنا لا أوجب على كل قارىء أن يكون عنده نسخة  
من كتاب (المواصم من القوامص) ولكن أوجب على كل قارىء  
للرسالة في مصر أن يكون عنده الداعي إلى البحث عن الرجل  
الذي جمعه ينطق العربية ، ويدين بالإسلام ، وجعل بلده ( بلد  
الأزهم ) و ( مقر جامعة الدول العربية ) ، وصاحبة اليومين  
الخالدتين في إنقاذ الحضارة الإنسانية : ( يوم عين جالوت )  
( يوم المنصورة ) ، والذي لولاه لكانت مصر اليوم مثل إيطاليا  
أو اليونان ، وأن يعرف هذا الرجل على حقيقته لا من كتاب  
المواصم والقوامص وحده ، بل كل كتاب ذكر فيه ثم يوازن  
ويعقق ويميز الصحيح من الموضوع ، وأن يؤلف عنه في مصر  
من الكتب بمقدار ما ألف عن شكسبير في إنكلترا ، و نابليون  
في فرنسا ، وإن لم يكن لها في الدنيا درهم من كل قنطار من آثره  
الخير فيها ، وأن يكون ( يوم الفتح ) ، أعظم عيد وطني في  
مصر بلا استثناء ...

أما كتاب المواصم ( وما فيه إلا صفحة عن عمرو ، فيها  
تحقيق خبر التحكيم ) ، فإنك حين تريد الاطلاع عليه حقيقة  
لا تجد أمهلاً من الوصول إليه ، لأنه مطبوع مملوءة بنسخه  
المكتبات . والسلام عليك أيها الأخ ورحمة الله وبركاته .

هلي الطنطاوي



الفروسية :

قال الإمام شمس الدين أبو عبد الله المعروف بابن القيم ( إمام  
المجوزية<sup>(١)</sup> ) في كتابه ( الفروسية ) :  
الفروسية أربعة أنواع :  
أحدها ركوب الخيل والكر والفريها . الثاني الرمي بالقوس .  
الثالث الطاعنة بالرمح . الرابع المداورة بالسيوف .

فن استكملها استكمل الفروسية . ولم يجتمع هذه الأربعة  
على الكمال إلا لنزاة الإسلام وفوارس الدين وهم الصحابة  
( رضى الله عنهم ) وانضاف إلى فروسينهم الخيلية فروسية الإيمان  
واليقين والتنافس في الشهادة وبذل نفوسهم في محبة الله ومرضاته ،  
فلم تقم لهم أمة من الأمم البتة ، ولا حاربوا أمة إلا قهروها وأذلوها  
وأخذوا بنواصياها ، فلما ضعفت هذه الأسباب في من بعدهم  
لتفرقها فيهم وعدم اجتهادها دخل عليهم من الوهن والضعف  
بحسب ما عدموه من هذه الأسباب ، والله المستعان !

قلت : لكل وقت سلاح و « السلاح ثم الكفاح »<sup>(٢)</sup>  
ولكل وقت فروسية حاشى فروسية اليقين والإيمان فإنها لكل  
زمان ، والمدرسة العظمى ( الجامعة الكبرى ) لهذه الفروسية  
ونحصيلها وحذقها انما هي مدرسة [ القرآن ] . وقد كان أبو  
محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم ( رحمه الله ) يقول لقائده  
قتيبة بن مسلم :

« خذ اهل عسكرك بتلاوة القرآن ، فإنه أمنع لهم من  
حصونك » .

وكان التالون يفقهون ما يتلون ، فيجسرون ويقدمون ذلك  
الاقدام ، وتفر الجن وتهرب الثيلاق من قدامهم .

(١) المدرسة المجوزية في دمشق بجانب قصر آل النظم في البزورية  
جددت بناءها بعد احتراقها جميعاً الإسماة الحبري في دمشق  
(٢) وقالوا أيضاً : « قد يمين الشجاع بلا سلاح ، ويشجع الجبان  
بالسلاح » .

(الوصف) الذي أريد وحده في الجمل المصرية ، لا (القصر)  
الذي لا موضع له فيها على الإطلاق . محمد عماد

## سؤال :

طلعت في عدد الرسالة الأخير ذلك البحث القيم للأستاذ  
الكبير عباس محمود المقاد تحت عنوان ( من تجارب المؤلفين )  
فرايته قد جاء فيه بكلمة ( النيب-ورين ) مرتين . فقال  
أولاً : ( إن الدكتور شبلي شميل قد استطاع أن يفعل ذلك لأن  
النيورين على العلم والثقافة أعانوه على طبع المجموعة ) وقال ثانياً :  
( ولكني أقول إن الإغنياء النيورين على الثقافة يستطيعون أن  
يقيموا المكتبات العامة ) .

والذي تملناه أنه يشترط في الصفة التي تجمع هذا الجمع أن  
تكون مما لا يستوى فيه الذكر والمؤنث مثل جريج وسبور  
وغيور . فإنه يقال رجل جريج وامرأة جريج ، ورجل سبور  
وامرأة سبور ورجل غيور وامرأة غيور . فهل عند الأستاذ الكبير  
وهو المحجة في الأدب غير هذا فنهتفده منه ونشكره عليه ؟  
محمد عبد المنصور هيكيل ( الزقازيق )

## ظهر عربياً كتاب :

## توحيد الأديان واتحاد العالم

دراسة دقيقة وتزبيحة لأهم موضوع إنساني في الوقت  
الحاضر كتاب يجب أن يقرأه كل المتدينين من جميع  
الأديان .

طبع انغم طبع على أنغر ورق ويرسل خالص رسم  
البريد إلى جميع أنحاء العالم لمصر والسودان ١٢٠ ملياً ،  
- سوريا ولبنان ١٢٠ قرشاً - سوريا فلسطين وشرق الأردن  
١٢٠ ملاً باق أقطار العالم ٥٥ سنتاً أمريكياً أو ٢/٦ شان  
يطلب من شعراوى وشركاه

صرب - ٩٣٩ القاهرة - مصر أو من المؤلف السيد  
حسين بن محمد على الصافي بالكمران البحر الأحمر طريق مدن  
Kamaran Red Sea, Via Aten

شعراوى وشركاه يرحبون بإرسال نشراتهم المجانية  
المقيدة لجميع أنحاء العالم .

## إلى الأستاذ محمود عماد :

جاء في كلمة الأستاذ محمود عماد في بريد الرسالة (٧٣٠) قوله  
( وما الضمير الثاني إلا ضميراً قلماً نائياً ) على نصب ( ضمير )  
وتأكيد النصب بالصفتين ، مع أن الصواب الرفع لأن الاستثناء  
يمنع عمل ( ما ) . ولولا أن الأستاذ حريص على تصحيح كلام الناس  
ما صححت له هذه السكامة . ولعلها من سبق القلم . وله تحياتي  
( ع )

## ما زال الضمير قلماً :

قلت في كلتي ( ضمير قاق ) المنشورة في العدد (٧٣٠) من  
الرسالة الغراء ، إن الضمير الثاني المضاف الذي تراه هذه الأيام في  
مثل قول القائل ( هذه مسألة لها أهميتها ) إنما هو ضمير قلق يفيد  
ملكية سبقه إليها الضمير المجرور باللام قبله . وقلت إنى لم أر مثله  
في كلام عربي قديم ، إلا أن يكون غيرى قد رآه فيفضل بالإرشاد  
وقد انبرى للإرشاد الأستاذ محمد غنيم فقال إن هذا الضمير  
مطمئن ( له أهميته ) واستشهد على اطهثانه بالآية الكريمة ( لكم  
دينكم ولى دين ) .

والذي رأيته بعد هذا الإرشاد أن الضمير ما زال قلماً ، ودليل  
على قلته قول الأستاذ نفسه ، تفسير الآية ( أى أن دينكم مخصص بكم ،  
لا يتمدكم إلى غيركم ، ولى دين مخصص بى لا يتخطانى إلى غيرى ) .  
فإن الاختصاص الذى أشار إليه الأستاذ في الآية غير ملحوظ  
في قول القائل ( هذه مسألة لها أهميتها ) ، وإلا فهل هو معنى أن  
هذه المسئلة مخصصة وحدها بأهميتها ، وأن أهميتها لا تنمداها إلى  
غيرها من المسائل ، كما أن الكافرين مخصصون وحدهم بدينهم ،  
لا يتمداهم دينهم إلى الرسول الكريم؟ إن كان هذا ما عناه فاجدواه  
وقصراه ؟ إن عمل الضمير في الجملة غير عمله في الآية . فلم يقصد من  
الجملة إلا أن المسألة لها أهمية مطلقة ، أى أنها مسألة مهمة فحسب ،  
لا فصر أهميتها هي عليها ، وعدم إشراك غيرها معها فيها ، كما  
قصرت الآية دين الكافرين على الكافرين .

فالضمير المصرى يفيد الملكية الكثرة ، وضمير الآية يفيد  
القصر بعد الملكية . ولهذا ما زال الضمير المصرى قلماً في رأيي ،  
وما زلت أرجو التدايل على اطهثانه وصحته بمثال آخر من القرآن  
الكريم ، أو الكلام العربى القديم ، على أن يكون المراد بالمثال